الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

17 العدد السابع عشر
ديسمبر 2020

طبيعة الرباط الاجتماعي بين المشاركة والعزلة الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة في الأحياء السكنية الجديدة بالجزائر

العيد شريفة*

Lusie16@outlook.fr

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى التعرف على المساهمة الفعلية للمرحلين الجدد في تطبيق محتوى الرباط الاجتماعي من خلال رصد مختلف الأنشطة الاجتماعية التي تسمح لهم بالاندماج داخل الحي الجديد، إضافة إلى رصد الأسباب والدوافع التي تسهم في تثبيت مفهوم الرباط الاجتماعي بينهم. ومن بين النتائج المتوصل إليها أن تدني المستوى السسيواقتصادي يؤثر على طبيعة العلاقات الإنسانية وعلى نوعية المشاركة الاجتماعية والمجتمعية داخل الحي الجديد لدى أغلبية المبحوثين. أما ما يخص ممارسة العائلات المرحلة للنشاطات الدينية مثل الصدقة، وموسم عاشوراء، وشهر رمضان، والاحتفال بالعيد...، فإن النتيجة المتوصل إليها كانت تثني على ضرورة توطيد الرباط الاجتماعي من خلال هذا النوع من الممارسات، والذي يخلق أثرا إيجابيا في نفوس المرحلين؛ ما يؤدي بالضرورة الحتمية إلى ظهور علاقات اجتماعية إنسانية عمودها قوة الرباط الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الرباط الاجتماعي؛ العائلات المرحلة؛ المشاركة الاجتماعية؛ العزلة الاجتماعية؛ الممارسات الدينية.

* طالبة سنة خامسة دكتوراه - علم الاجتماع الحضري - جامعة أبو القاسم سعد الله/ بوزريعة - مخبر التحليل السسيوانتروبولوجي لتنمية الأقاليم – الجزائر.

DOI: 10.35696/1915-000-017-013

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864
17 العدد السابع عشر
ديسمبر 2020

The Nature of Social Bond between Participation and Social Isolation in the New Residential Neighborhoods in Algeria

Elaid Cherifa*

Lusie16@outlook.fr

Abstract:

This scientific paper seeks to identify the real contribution of new deportees in applying the content of the social bond by monitoring the various social activities which allow them to settle in the new neighbourhood. In addition, the study attempts to show the reasons and motives which help in establishing the concept of the social bond between them. Among the results achieved is that the low socio-economic level affects the nature of human relationships and the quality of social and community participation in the new neighborhood for the majority of the respondents. As for the deported families' practice of religious activities such as charity, Ashura occasion, the month of Ramadan, and the celebration of Eid, the results recommended the need to consolidate the social bond through this type of practices. This creates a positive impact on the hearts of the deportees, which inevitably leads to the emergence of human social relationships, based on a strong social bond.

Keyswords: social bond - Deported Families - Social Participation - Social Isolation - Religious Practices

المحور الأول: الخطوات الإجرائية والمنهجية للبحث

1-مقدمة

يعتبر موضوع الرباط الاجتماعي أحد المواضيع التي اهتمت بها السسيولوجيا منذ نشأتها، ولا يزال الفكر السسيولوجي يفكر فيه؛ كونه أحد الأسس التي يرتكز عليها التنظيم الاقتصادي

* Fifth-year PhD student in Urban Sociology, Abu-Al-Qasim Saad Allah University\ Bouzareah, Socio Anthropological Analysis Laboratory for the Development of Regions, Algeria.

والمجتمع، إذ لا يمكن للتفكير في الرباط الاجتماعي أن يستنفد أو أن يبلغ حده الأقصى؛ ذلك أن أشكاله، وحوامله، ومحدداته، وعناصره في تغير وتحول دائمين.

بل إن التفكير في الرباط الاجتماعي هو التفكير في المجتمع، مهما كانت الزاوية التي اخترناها للنظر إليه، إنه تفكير في الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافي وفي الماضي والحاضر أيضا. إذ منذ بداية دينامية النقد الاجتماعي في الغرب في القرن 16و17 كانت معظم الأسئلة التي طرحتها الفلسفة الاجتماعية والسياسية هي أسئلة حول الرباط الاجتماعي[1] ، وهذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذا المقال.

2-أهداف الدراسة:

ليس للباحث الاجتماعي أي هدف سوى أن يفهم فهما صحيحا، معظم جوانب مشكلته التي يقوم بدراستها، وليس للمصطلح الاجتماعي أي هدف أسمى من رغبته في الحد من عنفوان المشكلة الاجتماعية والتخفيف من آثارها[2]، وعليه يمكن القول إن الهدف من دراستنا هذه يتمثل في:

أ- أهداف علمية: تتمثل في إظهار واقع الرباط الاجتماعي عامة وبين المرحلين الجدد خاصة في ظل عمليات الترحيل التي عرفتها البلاد وتأثير منطقة السكن على مفهوم المشاركة والعزلة الاجتماعية.

ب-أهداف مجتمعية: تتمثل في إعطاء صورة واقعية ومجسدة عن طبيعة الحياة الاجتماعية في المناطق السكنية الجديدة، سواء من الناحية الاجتماعية الاقتصادية، أو النفسية... إلخ، فالرباط الاجتماعي مرآة عاكسة وصورة مصغرة للتفكير الاجتماعي للمرحلين في المنطقة أو الحي محط الدراسة.

3-إشكالية الدراسة:

لقد كان ولا يزال الإنسان اجتماعيا بطبعه، فهو يحمل في أعماقه سمات التجمع، وهذا يعني أنه فطر على العيش مع الجماعة والتفاعل مع الآخرين، ودافعه إلى ذلك التعاون من أجل

توفير لقمة العيش، إذ أصبح موضوع المدينة وما يرتبط بها من قضايا ومشكلات محل اهتمام الباحثين والمفكرين في مجال علم الاجتماع منذ البدايات الأولى لنشأة هذا العلم؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المداخل النظرية والمنهجية والمحاولات الإمبريقية التي اهتمت بدراسة المدن، والقضايا المرتبطة بها، ومن أهمها مدرسة شيكاغو التي أحدثت تطورا ملحوظا في الدراسات الحضرية، بفضل أعمال روبرت ايزرا بارك Robert Ezra Park ، ولويس وورث Lewis Worth اين اهتمت بدراسة مختلف مشاكل المدينة في المناطق الحضرية من خلال دراسة البعد المكاني والعمراني، ودراسة ثقافة المدينة، وتطور بنائها؛ نظرا لما عرفته المدن من تغيرات اجتماعية، واقتصادية أثرت على الحياة الاجتماعية.

إذ تمثل النظرية البنائية الوظيفية أكثر الاتجاهات النظرية رواجا في علم الاجتماع وهي من المعالم الرئيسية لعلم الاجتماع الأكاديمي المعاصر، بحيث تعتمد هذه النظرية في تحليل المجتمع وتفسيره على عنصرين مهمين، هما: البناء Structure والوظيفة Fonction، وهما يمثلان العمود الفقري لهذه النظرية. فالبناء الاجتماعي هو مجموعة العلاقات الاجتماعية الثابتة والدائمة التي تربط بين أعضاء المجتمع الذين يلعبون أدوارا معينة، ويشغلون مكانة اجتماعية محددة، ومن ثم يكونون جماعات اجتماعية متعددة في المجتمع.

أما مفهوم الوظيفة Fonction فيعني أن الوظيفة هي الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل، وهذا المعنى نجده عند دور كيم Durkheim ومالينوفسكي Malenoweski، وهناك معان أخرى للوظيفة، مثل الإسهام الذي تقدمه الجماعة لأعضائها، كما تستخدم بمعنى المهنة، أو العمل، أو الإشارة إلى المنفعة التي يحصل عليها الشخص نتيجة ممارسته لأعمال معينة[3].

ويعتبر المجتمع الجزائري مجتمعا يتمتع بموروث ثقافي واجتماعي أصيل؛ نتيجة للتراكمات التاريخية والتغيرات الاجتماعية التي عرفها؛ ما سيؤدي حتما إلى تغيرات في الروابط الاجتماعية بكل أنواعها، وهذا ما وضحته بعض الدراسات الميدانية حول الرباط الاجتماعي في الجزائر، مثل: دراسة **عدي الهواري** حول التحولات الاجتماعية في المجتمع الجزائري **الأسرة والرباط الاجتماعي**،

ودراسة **رشيد حمادوش** حول الرباط الاجتماعي وإشكالية التقاليد والحداثة، وكذلك دراسة **بلخضر مزوار** حول الدين والرباط الاجتماعي في الجزائر، إضافة إلى دراسات أخرى غير معروفة حول موضوع الرباط الاجتماعي في الجزائر. ومن هذا المنطلق سنحاول تسليط الضوء على إشكالية الرباط الاجتماعي في الأحياء الجديدة، من خلال طرح التساؤل الآتي:

***ما طبيعة الرباط الاجتماعي بين المرحلين الجدد؟ وهل هؤلاء الأفراد يميلون إلى قيم المشاركة أو إلى العزلة الاجتماعية؟**

***هل يؤدي المستوى السسيواقتصادي للمرحلين الجدد إلى توجيه قيام المشاركة بينهم؟**

***هل هناك علاقة بين الوازع الديني والرباط الاجتماعي للمرحلين الجدد من خلال ممارستهم الدينية (الصدقة، عاشوراء، رمضان، العيد)؟**

4- الفرضيات

-التباين في المستوى السسيواقتصادي للمرحلين الجدد يلعب دورا بارزا في إضعاف قيم المشاركة بينهم.

-توجد علاقة وطيدة ومباشرة بين الوازع الديني والرباط الاجتماعي للمرحلين الجدد من خلال ممارساتهم الدينية.

5- مجالات الدراسة

أ-المجال الزماني: دام البحث الميداني الاستطلاعي وتطبيق دليل المقابلة مع العائلات المرحلة شهرين، أي من شهر أفريل 2019 إلى غاية جوان 2019، بحيث استغرقت المرحلة الاستطلاعية مدة 15يوما، إذ ركز ت الباحثة جهدها على جمع المادة العلمية وتطبيق تقنية الملاحظة بغير المشاركة، التي لها علاقة وطيدة ومباشرة، والتي من شأنها أن تخدم موضوع البحث.

ب-المجال المكاني: وقع اختيار الباحثة في الجانب التطبيقي للدراسة على حي إحراثن الواقع بولاية جيجل، التي تطل من الجهة الشمالية على البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب تحدها

ولاية ميلة وسطيف، ومن الشرق والغرب تحدها ولايتا سكيكدة وبجاية على التوالي، وأكثر ما يميز ولاية جيجل عن غيرها من المدن الساحلية المحيطة بها الكهوف والمغارات العجيبة، بالإضافة إلى شاطئها الذي يعطيها جمالا طبيعيا ساحرا، كما تبعد ولاية جيجل عن العاصمة بـ 350كم. أما الحي محط الدراسة فيقع على بعد 5كم من مركز المدينة. انحدارها ضعيف الارتفاع من 50 إلى 150م، ويتم الوصول إليها عبر منفذين: الطريق الوطني رقم 77 من جهة الكلم الخامس، والطريق المتجه إلى التجمع الثانوي، بني أحمد بقاوس من حي العقابي .

6- الدراسات السابقة والمقاربة النظرية

ا- دراسة الهواري عدي، بعنوان: الأسرة والروابط الاجتماعية نموذجا للتحول، إذ أوضح أن المجتمع الجزائري عرف تغيرات جذرية كبيرة بعد الاستقلال، أثرت كثيرا على تركيبة الأسرة الجزائرية، إذ شملت كل الروابط الاجتماعية، بدءا من النزوح الريفي إلى المدن، الذي أطلق عليه مصطلح **أزمة الرابطة الاجتماعية في الجزائر**، حيث تلاشت تدريجيا تلك الروابط، فبعد أن كانت دموية قوية أصبحت وآلت إلى روابط مصلحية حديثة، وهو ما مهد إلى ظهور الأسرة النووية، إذ قوام المجتمع الجزائري في نظر الكاتب كان قائما على سلطة الأب، من خلال امتداد وتوسع العائلة الكبيرة، وتغير المجتمع، وظهور الأزمات مثل أزمة السكن، التي يعتبرها من المسببات الرئيسية في تغيير نمط الأسرة، والذي نتج عنها انفصال الأسرة النووية عن الأسرة الكبيرة، فأدى ذلك إلى التباعد في الروابط، وضعف رابطة القرابة؛ لأنه يشير إلى أن زواج الأقارب بدأ بالزوال في المجتمع الجزائري، وخلفه الزواج الخارجي؛ ما أدى إلى تغيير في رابطة القرابة[4] .

ب-دراسة مصطفى بوتفنوشات، بعنوان: العائلة والروابط الاجتماعية في الجزائر: التطور والخصائص الحديثة.

تناول مصطفى بوتفنوشات رحمه الله (أستاذ وباحث بجامعة الجزائر 2) العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة لسنة 1984، وهو موضوع دكتوراه درجة ثالثة في علم اجتماع التنمية بجامعة بوردو، تقدم بها تحت عنوان **تطور البنيات العائلية الاقتصادية من الجزائر التقليدية**

إلى الجزائر المعاصرة، إذ اهتم في هذه الدراسة بالجانب الاقتصادي للعائلة الجزائرية، مركزا فيها على شكل العلاقات العائلية الجزائرية من خلال الإجابة على الإشكال الآتي: ما نوع التطور في الجزائر الذي أحدث ثورة اشتراكية لمنحنى العائلة الجزائرية في بلد تحدث فيه تحولات سريعة في مراحل السير نحو التقدم ؟

فكل أثر ديناميكي يظهر في المجتمع الكبير على المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والثقافي وغيرها، والذي يؤدي إلى فعل معمم تقريبا داخل المجتمع المصغر الذي هو العائلة، لا يمكن أن يؤثر في البنية الأصلية للمجتمع؛ وذلك أن العلاقات في المجتمع ككل -أي بين الجسم كله والعائلة، أي الجسم الجزئي الذي هو عبارة عن مجتمع مصغر- معقدة جدا، وأشد ربطا؛ حتى يصبح من المستحيل الرجوع إلى المجتمع والحديث عنه، دون فهم العائلة؛ لهذا فقد درس الأسرة من أجل تحقيق وتحليل نسق القرابة[5].

7-1- المقاربة النظرية للدراسة

يتمثل الرباط الاجتماعي في الفكر الخلدوني في ظاهرة العصبية التي تعتبر مصطلحا سسيولوجيا خلدونيا، فعندما نقول كلمة عصبية، يذهب تفكيرنا مباشرة إلى ابن خلدون الذي يعتبر أول من أعطى الدلالة السسيولوجية لهذا المفهوم ودوره السياسي في تشكل السلطة وقيام الدولة. فهو يَعتبر ظاهرة العصبية بمثابة المحور الذي تدور حوله معظم البحوث الاجتماعية والسياسية، رغم أن هذا المصطلح كان شائعا بين العرب قبل مجيء الإسلام، إذ كان يعني تبني الشخص قضية ذويه، أي مساندة الشخص العمياء لجماعته، دون أن يأبه للعدالة وموقفها، غير أنه لم تكن له قط قبل ابن خلدون قيمة تفسيرية، ولا دلالة تقنية سياسية واجتماعية حقا؛ إذ لم تكن الذهنية البدوية لعرب الجاهلية لتتصور الكائن الإنساني إلا داخل فئة جماعية قطعية، هي القبيلة التي يذوب الفرد فيها، فلا وجود لشخصية خاصة متفردة، إذ الوحدة القبلية لا تعترف بروابط التضامن، ولا بروابط الود خارج الوحدة التي تتألف من أفراد نفس العصبية[6]

7-2-الاتجاه البنائي الوظيفي

يذهب هذا النموذج إلى تطوير أدوات البحث النظرية للاهتمام بارتباط بعض السمات Features العديدة كالنظم والجماعات في النسق الاجتماعي الكلي، وكذلك الوصول إلى مناهج وأساليب تصف ما حدث في القرن التاسع عشر من إسهامات.

ولقد جاء المذهب الوظيفي في الفكر السسيولولجي عن طريق استعارة بعض مفهومات العلوم البيولوجية بطريقة مباشرة، ذلك هو علم البيولوجيا الذي ينظر إلى البناء في المذهب العضوي organism ويعني العلاقات المتسلسلة والثابتة نسبيا في مختلف الخلايا، وترجع نتائج نشاط مختلف الأعضاء في عملية الحياة إلى ما يسمونه بالوظيفة، وأوجه الشبه بين الكائن الاجتماعي والعضو البيولوجي، حيث إن حدود الحياة تنطبق على كل منهما، وبهذا انتشر المذهب العضوي في علم الاجتماع[7].

7-3-نظرية الحاجات الإنسانية لأبراهام ماسلو

هو عالم نفس أمريكي وضع عام 1943 نظريته المعروفة بـ"هرمية الحاجات الإنسانية"، إذ انطلق أبراهام ماسلو في دراسته للدافعية من فرضية أن معظم الناس يحفزون من خلال الرغبة في إشباع حاجات متعددة ومحددة من الحاجات، ووضع نموذجا لهرمية هذه الحاجات، مبتدئا بالحاجات الأساسية في قاعدة الهرم، تليها الحاجات الأخرى تباعا إلى قمة الهرم، ويقوم الإنسان - وفق آلية تسمى الدافع- بإشباعها بالتناوب وحسب أهمية الحاجة وضروریاتها في لحظة ما قبل الإشباع، فإشباع هذه الحاجات عملية مستمرة استمرار الإنسان، وتتم بالتناوب وفق الضرورة؛ فإشباع حاجة لا يعني زوالها من هرمية الحاجات التي وضعها أبراهام ماسلو، بل إفساح المجال لحاجة أخرى تبرز أهميتها بعد الحاجة المشبعة؛ لتعود الحاجة المشبعة عندما يحين وقتها؛ لتعلو سلم الأولويات للإشباع، وهكذا[8].

7-4-نظرية التفاعلية الرمزية

على الرغم من الاتجاه العام الذي سيطر على النظرية الاجتماعية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، الذي كان يسير نحو تطوير مفهوم الفعل، فإننا لا نجد أحدا من كبار علماء الاجتماع الذين أشار إليهم تالكوت بارسونز في كتابه "بناء الفعل الاجتماعي"، فلقد حاول صياغة فكرة واضحة وكافية عن الذات. وقد عُرفت الذات بأنها فاعل غير متجسد يمثل المعايير وينتج المعاني بالنسبة للنسق السسيولوجي الأكبر، أما الذات بوصفها كائنا اجتماعيا متميزا ومصدرا للفعل والطاقة، فقد وجدت على نحو ضمني كمقوم طوعي ضروري لعلم الاجتماع المناهض للوضعية، ومما هو جدير بالذكر أن جورج زيمل كان وحده الذي قدم في علم اجتماع التفاعل والروابط الاجتماعية نظرية ملائمة حول الذات الاجتماعية الإيجابية والفعالة[9].

إذ تهتم التفاعلية الرمزية بدرجة أكبر بالفرد الفاعل المبدع، وقد تطورت التفاعلية الرمزية على يد العديد من الكتاب، بداية من جورج هربرت ميد GEORGE HERBERT MEAD ، وأصبحت ندا رئيسيا للوظيفية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد انبثقت التفاعلية الرمزية -شأنها في ذلك شأن البنيوية- من الاهتمام باللغة، إلا أن ميد طورها في اتجاه مختلف[10].

8- القيمة العلمية المضافة لهذه الدراسة

ليس للباحث الاجتماعي أي هدف أرقى وأسمى من أن يفهم فهما صحيحا ودقيقا معظم جوانب مشكلة البحث، فبناء على ما تقدم فإن القيمة العلمية المضافة لهذه الدراسة هي تسليط الضوء على مفهومي المشاركة والعزلة الاجتماعية داخل المجمعات السكنية الجديدة، والكشف عن مدى إدراك السكان لقيمة الروابط الاجتماعية في تقوية علاقات الجيرة بين المرحلين، كما تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة فاتحة لبحوث ودراسات أكثر تعمقا، تتناول المجمعات السكنية في الوسط الحضري الذي يعيشون فيه، وضمن التجمعات السكنية الكبرى من أجل معرفة العوامل الأكثر تأثيرا في حياتهم.

9-تحديد المفاهيم

9-1-الرباط الاجتماعي Social Bond

-التعريف الاصطلاحي: يرى P.Buvier في كتابه عن الرباط الاجتماعي أن الروابط الاجتماعية لم تعرف ولم تستعمل كمصطلح إلا في أواخر القرن 20، إذ أصبحت صبغة للعلاقات الاجتماعية والنظام الاجتماعي Ordre sociale أو السلام الاجتماعي Paix social، أي أنه لا يؤذي غيره داخل النظام الاجتماعي. فالرباط الاجتماعي اليوم يحمل معاني مختلفة، إذ يسهم في خلق الحماية للأفراد، والإقرار الضروري لوجودهم الاجتماعي[11].

9-2-العائلات المرحلة Families Recolated

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الأفراد أو الجماعات أو العائلات التي تم ترحيلها إلى سكنات جديدة وفق مخطط إسكاني تشرف عليه وزارة السكن والعمران، وتطبقه الهيئات المختصة.

9-3-المشاركة الاجتماعية Social Participation

التعريف الاصطلاحي: تعني المشاركة الاجتماعية la participation sociale أي أن ينضم المرء خارج مجاله المهني إلى الجماعات الاجتماعية، ثم المشاركة في المنظمات الطوعية، وخاصة تلك التي ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي أو المشروعات المحلية، وتفاعله عقلا وعاطفة مع موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهدافها، والمشاركة في تحمل المسؤولية. لكن مفهوم المشاركة الاجتماعية كما تناولته الدراسات الاجتماعية قد راوح بين المعالجات الضيقة والواسعة، فالبعض يعالجها من منظور ضيق وجزئي، فيقصرها على عضوية بعض الجماعات والتنظيمات الطوعية أو مشروعات خدمة المجتمع، وغير ذلك من الممارسات الضيقة، بينما يذهب آخرون إلى تصور المشاركة على أنها إستراتيجية شاملة تتجه للإنسان، من حيث قيمه وموجهاته الأساسية، وأنها معيار ملائم للحكم على مدى ما ينطوي عليه المجتمع، من قيم إيجابية وأنماط سلوكية تتسم بالمبادرة والخلق والتجديد والإبداع[12].

4-9 -العزلة الاجتماعية Social Isolation

ا- المفهوم اللغوي

1-انعزل : الرجل عنه : تنحى وبعد.

- اعتزل : الغلام الشيء وعنه : بعد و تنحى. وفي القران الكريم " وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون"
- تعازل : القوم تباعد القوم بعضهم عن بعض .
- تعزل الولد الشيء, وعنه اعتزله .

2- عزله : من مكانه عزله : أبعده و نحاه . ويقال : عزله عن منصبه . وافرزه , يقال : عزل الزوان عن القمح . ويقال : عزل المرضى عن الأصحاء أي أنزلهم في مكان منعزل اتقاء العدوى.

3- -العزلة : الانعزال. ومنه يقال : العزلة عبادة[13].

ب- التعريف الاصطلاحي: يعرف الانعزال الاجتماعي أو العزلة الاجتماعية في علم النفس بأنه حالة ينفصل فيها الفرد عن الآخرين، أو قطع الاتصال بالآخرين وكراهيتهم وأن في بقائه وحيدا ومنعزلا عن الناس راحة بال وهدوءا نفسيا. ويعرفه قشقوش[14] بأنه وجود فجوة تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والمودة والحب من جانب الآخرين.

كما عرفها الرواجفة بأنها خبرة غير سارة تسبب إحساسا مؤلما وغير مرغوب فيه، يتعايش معه الفرد، وتمثل إدراكا ذاتيا يتمثل في وجود نقص في العلاقات الاجتماعية سواء أكان كميا حيث لا يوجد العدد الكافي من الأصحاب والأصدقاء، أم نوعيا مثل المحبة والألفة مع الآخرين؛ ما يجعلهم يعانون مصاعب مختلفة في مجالات الاندماج والمحبة والارتباط مع الآخرين[15].

9-5-الممارسات الدينية Religious practices

ا- التعريف الاصطلاحي: هي عبارة عن مجموعة من الظواهر الدينية التي يشعر بها المؤمن كالمبادئ والإيديولوجيات الدينية، وبمعنى آخر هي مجموعة العبادات والروحانيات والطقوس الدينية التي يمارسها المؤمنون داخل دور العبادة أو خلال مناسبات معينة كالأعياد الدينية والنذور ومراسيم الزواج والتشييع ودفن الموتى [16].

10-منهج البحث

لقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج الكيفي Méthode qualitative وذلك بإضافة تقنيتين أساسيتين، هما الملاحظة بغير المشاركة، وتطبيق دليل المقابلة من أجل الوصول إلى معالجة سسيولوجية تحليلية دقيقة.

أ-الملاحظة بغير المشاركة، وفيها أخذت الباحثة مكانا في الحي لمدة 15يوما يراقب منه الأحداث ومختلف الظواهر والسلوكيات، دون أن يشارك أفراد العينة بالأدوار التي يقومون بها، وقد استخدم الكاميرا وخاصة الفيديو في هذا النوع من الملاحظات، شريطة عدم معرفة المبحوثين بذلك.

ب-دليل المقابلة تقنيةٌ مباشرة تمكنت الباحثة من خلالها من جمع معطيات مباشرة من الميدان، بطرح 30سؤالا على مجموعة من المبحوثين (أرباب 30عائلة قاطنة في الحي).

11-عينة البحث

تعتبر العينة الجزء المصغر من المجتمع المعني بالدراسة، شريطة أن تتصف بخصوصيات المجتمع الدراسي أو الإحصائي، وعلى هذا الأساس تم إجراء مقابلات مع العائلات المرحلة القاطنة في حي 300مسكن –حراثن بجيجل، وبما أنه لا يمكن أن نستجوب كافة العائلات الموجودة بالحي، لكي تكون عنصرا من عناصر العينة أو مجتمع الدراسة، فقد اختيرت العينة بطريقة غير عشوائية، وتم إجراء الدراسة على مجموعة من العائلات المرحلة بطريقة عمدية، وقد كانت عينة البحث مكونة من 30 من أرباب العائلات التي تم ترحيلهم إلى الحي السكني الجديد.

المحور الثاني: مضمون البحث الميداني

من خلال ما جمعناه من بيانات عن طريق الملاحظة بغير المشاركة وتطبيق دليل المقابلة مع المبحوثين فيما يخص الفرضية الأولى لموضوع دراستنا، التي مفادها أن المستوى السسيواقتصادي له علاقة في إضعاف قيم المشاركة بين المرحلين، فإن أغلبية الإجابات كانت مدعمة لفرضيتنا، وهذا ما ظهر جليا من خلال طرحنا لسؤال الاختلاف في المستوى المادي، ومدى تأثيره على علاقات الجيرة، فقد كانت جل التصريحات حاسمة وصارمة في نفس الوقت.

حيث أكد لنا مبحوثو حي 300مسكن باحراثن أن الاختلاف في المستوى المادي يخلق نوعا من العزلة الاجتماعية للفرد القاطن بالعمارة، إذ يقوم هذا الأخير بالتنحي جانبا عن المشاركة مع أفراد حيه في مختلف النشاطات اليومية والدورية المقامة بالحي، مدعمين قولهم هذا بجملة قد تكررت عند الكثير منهم، هي: "**الزوالي ميقدرش يشارك كي مايكونوش عندوا دراهم**"، ويعنون أن هذه النشاطات التي تقوم بها لجان الحي قد تؤثر على الفرد البسيط "الزوالي".

فاختلاف المستويات بينهم قد يؤدي إلى ظهور تصنيفات في السلم الاجتماعي للعائلات القاطنة بالحي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على طغيان المصطلح المذكور سابقا عند 90% من مبحوثي دراستنا، وأن عمليات الترحيل هذه ساعدت على كشف التمثلات الذهنية للمرحلين فيما يخص الاختلاف في ترتيبات السلم الاجتماعي، وارتباطه ارتباطا وثيقا بتثبيت قيم العزلة الاجتماعية التي سببت حرجا وتقهقرا في الحالة النفسية لأغلبية العائلات المرحلة، ليأتي سؤالنا عما إذا كانت هناك أنشطة جماعية تشاركية بينهم بالرغم من الاختلافات المادية والمعيشية الموجودة في الحي موضوع الدراسة؟

وكانت أغلبية إجابتهم منحصرة في أنهم يحاولون القيام بها عن طريق جمع التبرعات لإنسان محتاج أو من أجل صيانة أعمال الحي التي تستحق أن تصان من طرف قاطنيه، مدعمين ذلك بقولهم: "**مول القهوة بعثلنا الشحيحة علاجال تنقية الحي**"، وهذا يعني أن صاحب مقهى

الحي قام بوضع حصالة يجمع فيها النقود الخاصة باقتناء مواد وأدوات التنظيف للحي موضوع دراستنا.

إذ اتضح لنا أنه بالرغم من وجود ذلك الإحساس بالاختلاف في المستوى المعيشي إلا أن هناك محاولات جلية من طرف أهالي الحي للقضاء على مفهوم التصنيفات المادية فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي للعائلات المرحلة، وذلك من أجل خلق ذاكرة مشتركة قوامها المشاركة الاجتماعية الإيجابية والفعالة فيما بينهم.

لنسألهم في الأخير عن الحلول المقترحة والممكنة التي يرونها ضرورية لتفادي التصنيفات المادية التي أفرزتها الحياة اليومية والمشتركة في حيهم، إذ اكتفى 10%منهم بعدم الإجابة، لتأتي نسبة 10% وهم من قال لا أعلم، في حين أن نسبة 80% من اقتراحات المبحوثين تمحورت حول ضرورة التحلي بالتواضع والوعي الجاد بوجود اختلافات في المستوى الاقتصادي فقط، وعدم السماح لهذه الاختلافات بالتأثير على الجانب النفسي والاجتماعي لكل عائلة.

كما دعموا إجاباتهم بأن الإسلام لا يحث على التصنيفات المادية، مستندين بذلك على أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- في تحريمها، إضافة إلى تأكيدهم على أن الأرزاق بيد الله، ولا داعي لإنتاج ذلك الإحساس بالفوارق الطبقية بين الجيران، الذي من شأنه أن يقضي عل كل الممارسات والأشكال الجميلة التي ينتجها الحي بصفة يومية ومستمرة.

10-الاستنتاج الجزئي الخاص بالفرضية الأولى

من خلال عرضنا لإجابات وتصريحات المبحوثين حول مسألة التباين في المستوى السسيواقتصادي وتأثيره على قيم المشاركة والعزلة الاجتماعية بحي 300مسكن، وبالاستناد على الملاحظات المسجلة، اتضح جليا أن أغلبية آراء المبحوثين كانت تنصب حول مدى وعيهم وإدراكهم بوجود فوارق طبقية، وأن هذه الفوارق قد أثرت على نظام الحياة وسيرورته داخل الحي، وأفرزت نوعا جديدا من علاقات لم يسبق لهم أن عاشوها في محيطهم السابق، مبررين إجابتهم بأنهم لم

يتخيلوا يوما أن الحياة في المدينة أو بالأحرى في مجمع سكني مشترك قد تظهر فيها هذه النوعية من التصنيفات.

فمنهم من يحتقر نفسه بسبب ظروفه الاقتصادية ويتملكه إحساس للمقارنة مع جيرانه، علما بأن هذا الحي وكما ذكرنا سابقا عبارة عن خلية واحدة تنتمي إلى رتبة مقبولة، أي أن أحوالهم الاقتصادية ليست بالسيئة ولا بالحسنة، وكما يقولون: "عايشين".

ولكن ما لاحظناه كان أقوى من تلك التصنيفات، فعلى الرغم من الدخل المتواضع، إلا أن القاطن في الحي الجديد يدعو إلى عدم رؤية باقي العائلات المرحلة بنفس رؤية الارستقراطي للفقير، وضرورة التأكيد على أنهم سواسية على لسان أغلبية المبحوثين، مظهرين بهذا الوعي التشاركي والمنطقي بينهم، وجوب تحقيق صور التكافل الاجتماعي، وتحسين المجال العمومي للحي، بإقامة نشاطات جماعية مثل حملات التشجير، وحملات تنظيف الحي، وجمع التبرعات لفائدة العائلات المعوزة القاطنة بنفس الحي. كل هذه الأنشطة الإنسانية الاجتماعية ما هي إلا صورة من صور الاندماج الاجتماعي بينهم، وخلق ذاكرة جماعية حسنة تبقى للأجيال المقبلة، وهذا ما يحقق الفرضية الأولى التي قامت عليها إشكالية دراستنا.

11-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

من خلال مدة المقابلة التي أجريناها مع عينة دراستنا، وسعينا للوصول إلى نتائج مدققة لفرضيتنا المتمثلة في وجود علاقة قوية ومباشرة بين الوازع الديني والرباط الاجتماعي للمرحلين من خلال ممارستهم الدينية (الصدقة- عاشوراء- رمضان- العيد)، فإن جل إجابات المبحوثين تؤكد على وجود ذلك التلاحم الإنساني بين أبناء الحي الواحد؛ لتقوية روابطهم الاجتماعية، عن طريق الممارسات والشعائر الدينية المعروفة والمتعارف عليها منذ القدم.

هذا ما أكده لنا السيد (محمد.م) العضو المنتخب بلجنة الحي المدروس، إذ أشار إلى وجود صورة سسيوتكافلية بين العائلات المرحلة، وقد ظهر هذا جليا من خلال زيارة مرضى الحي، والذهاب إلى المسجد، وحضور حلقات دينية جماعية، فقد قال: "الدنيا فانية، نحضروا للحلقات

الدينية مع بعض ونقويوا العلاقات ديالنا"، وهو ما يفتح لنا باب وجوب التأكيد على جدية المرحلين في المحافظة على روابطهم الاجتماعية من خلال مختلف الشعائر الدينية.

إذ لو استعلموا عن مرض أحد جيرانهم فلن يتوانوا عن تأدية واجبهم، كذلك هو الحال بالنسبة لفئة النساء، فقد صرحت لنا إحدى المبحوثات بقولها: "كي تمرض إحدى الجارات نتفاهموا نزورها بيناتنا"، وهذا يعني أنه حتى لا تقع الجارة المريضة في حرج استقبال كل يوم جارة، فإنهن يجمعن أنفسهن مرة واحدة ويزرنها آخذات معهن واجب الزيارة، سواء كان مأكلا أم مشربا أم نقودا؛ لمساعدتها، وكوقفة رمزية لا بد لسكان الحي من التحلي بها في مثل هذا الظروف.

إذ إن أغلبية مبحوثينا يثنون على أهمية مثل هذه النشاطات الدينية كالصدقة، وزيارة المرضى، وإطعام المساكين في حياة الإنسان: مدعمين ذلك بقولهم: "الإسلام دارها وحنا نطبقوا"، وهذا ما يوضح قوة الممارسة الدينية التي يتحلى بها معظم قاطني حي 300مسكن، وربطها بتأصيل وتعزيز الرابطة الاجتماعية لهؤلاء المرحلين، وأن الحي في تماثلاتهم الذهنية ما هو إلا مخبر مجهري يدقق في مثل النشاطات الاجتماعية التي ينتجها هذا الأخير بصفة مستمرة.

لنجس بعدها نبض المبحوثين بمدى رهن تقوية الرباط الاجتماعي بهذا النوع من النشاطات والممارسات الدينية، لنجد أن كل المبحوثين أكدوا على إلزامية ووجوب تطبيق هذه الممارسات التي وصفوها بال "مهمة" في تقوية الرباط الاجتماعي من خلال جملة معبرة ومفسرة تقول: إن "الجيران لازم يكونوا ملاح مع بعضاهم، لازم يسقسيوا على بعضاهم، لازم تكون عندهم قيم الجيرة والمجاورة، واحترام حرية الآخر وتطبيق النظافة داخل الحي".

إنها عبارة اختصرت كل القيم والخصال الإنسانية الواجب أن يتحلى بها الإنسان في محيطه المعيشي، وإن البيئة الحضرية تفرض عليه هذا النوع من الممارسات بعيدا عن الثقافة أو المعتقدات التي يحملها الفرد في طيات شخصيته، وإن مثل هذه الممارسات كالصدقة، وإطعام المساكين أيام شهر الفضيل، وعاشوراء، وكل المناسبات الدينية التي يحتفل بها الإنسان على مدار

العام، ما هي إلا طريقة أو مسلك مباشر يعمل بطريقة أو بأخرى على تقوية الرباط الاجتماعي بين المرحلين داخل الحي السكني الجديد.

لتختم الأسئلة في الأخير بأهم الاقتراحات والحلول الممكنة التي يراها مبحوثو الدراسة مناسبة ومهمة لتقوية الروابط الاجتماعية، في ظل الممارسات الدينية بينهم، داخل الحي المدروس؛ إذ كانت نسبة 60% من إجابات المبحوثين تدور حول ضرورة التحلي بالتواضع والاحترام بين الجيران، في حين أن 30% منهم أشاد بضرورة تربية الأولاد تربية إسلامية صحيحة، قوامها التضامن والرحمة وحب الخير للغير وعدم افتعال المشاكل بين الأهالي والجيران داخل الحي، وتأتي في الأخير نسبة 10% من مقترحات المرحلين مشجعة على إقامة حملات توعية ومسابقات دورية بين الأحياء، يبرز فيها المعنى الحقيقي لمفهوم الجوار وتفادي مفهوم الطبقية في تكوين العلاقات الاجتماعية.

12-الاستنتاج الجزئي الخاص بالفرضية الثانية

تشير مختلف الإجابات التي حصلنا عليها من خلال ميدان الدراسة إلى وجود علاقة مباشرة بين الممارسات الدينية ومفهوم الرباط الاجتماعي المدروس، إذ أكدت أغلبية العائلات المرحلة على ضرورة التحلي بأخلاقيات التعامل الحسن للمسلم مع جاره بعبارة: "الجار وصى عليه ربي والنبي"؛ ما يعني أن المناسبات الدينية مثل رمضان وعاشوراء والمولد النبوي الشريف...، تعمل على تحسين وتقوية علاقة الجيران فيما بينهم، كذلك يعتبرون إطعام المساكين وزيارة المرضى من ضمن أهم وأسمى وأرقى مراتب التعامل الإنساني مع الغير، إذ يدعمون قولهم بأنه لا بد من أن نطبق تعاليم ديننا الحنيف ونستمدها منه في مختلف أمور حياتنا، لا من العرف والتقاليد، وأن مثل هذه الممارسات الدينية من شأنها أن تعزز من قوة الرباط الاجتماعي الذي عموده المعاملة الحسنة والاقتداء بسيرة السلف الصالح، وهذا ما يجعلنا نؤكد على صحة فرضيتنا الثانية التي قامت عليها الدراسة.

إذن، الممارسة الدينية وتقديس الفرح التي يمارسها الأفراد ضمن المجال الحضري كنتاج ثقافي أصبحت وظيفة مجتمعية بامتياز، تحيلنا إلى ديناميكية تفكيك للعزلة المجتمعية وخلق ممكنات جديدة؛ لترميم ومراجعة اتجاه وأشكال العلاقات الاجتماعية الموغلة في الفردانية والطبيعة القلقة الموصولة بهشاشة الروابط بالمكان والمجال.

فقد ينجح الزمن اللاديني في كثير من الأحيان في خلق ديناميكية اجتماعية جديدة أو لبنات أساسية لتكوّن هكذا ديناميكيات اجتماعية، تجبر –افتراضيا- بعض الأفراد على إخضاع مفاهيمهم وتصوراتهم وتمثلاتهم للمكان وعلاقات القرب والمشترك والعمومي من المجال، في اتجاه يعيد بناء المواقع والعلاقات داخل الحي.

فالعديد من الناس لا يجدون غير الزمن الديني الذي يقتحم الزمن الاجتماعي (اللاديني) لترميم نسيج العلاقات الضعيفة.

الخلاصة العامة:

بعد القيام بعرض ومناقشة استجوابات المبحوثين حول موضوع "الرباط الاجتماعي بين المشاركة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية حي 300مسكن أنموذجا" خصوصا في هذه المرحلة التي شهدت نقلا معتبرا لكافة العائلات إلى سكنات ذات صبغة اجتماعية، فإن جل ما أحصيناه من نتائج له علاقة وطيدة بموضوع دراستنا، التي مفادها أن ضعف المستوى السسيواقتصادي يؤدي إلى إضعاف قيم المشاركة بين المرحلين؛ إذ صرح لنا أغلبيتهم بأن أصحاب الدخل البسيط والعاطلين عن العمل يعانون من تقهقرا في الحالة النفسية بسبب شعورهم بالدونية، مقارنة مع غيرهم.

وأن مفهوم التصنيف الاجتماعي قد برز بشكل يثير قلق قاطنيه، داعين إلى ضرورة التحلي بالتواضع ومعاملة الناس معاملة حسنة في محيطهم المعيشي، كما يعترفون بأن هناك تصنيفات مادية بين المرحلين، أي تصنيف على أساس الدخل الفردي الخام (كل رب عائلة ومستواه

الاقتصادي)، ولكن يجب أن لا نتركها تطغى على تفكير الفرد، فهي فوارق اقتصادية فقط لا أكثر ولا أقل، كما يجب التحلي بروح الإنسانية والمعاملة الحسنة بين أفراد الحي المشترك.

كما استخلصنا من دراستنا هذه أن هناك علاقة وطيدة ومباشرة بين الوازع الديني والرباط الاجتماعي من خلال الممارسات الدينية التي يقوم بها قاطنو الحي بصفة مستمرة، وهذا ما لمسناه من خلال ملاحظاتنا غير المباشرة لمدة 15يوما، واستجوابنا للعينة المدروسة التي أكدت لنا على ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وبتعاليم ديننا الحنيف، مستندين في ذلك إلى الحديث:

"عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه"، أي أن هناك وعيا بضرورة تطبيق تعاليم الإسلام فيما بينهم، والعمل على تقوية هذه العلاقات من خلال حضور الحلقات الدينية جماعة في مسجد الحي، وأداء واجب زيارة المريض، وإطعام المساكين أيام الشهر المعظم، والتصدق في المناسبات الدينية مثل رمضان، وعاشوراء، كل بمستواه، والمستوى درجات، ولعل الكلمة التي تداولوها على ألسنتهم كثيرا هي: "كل واحد ومقدوروا".

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تلك الروح الإيمانية التي تبلورت في شكل ممارسات وأنشطة دينية بسيطة ،ولكنها مهمة في تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية، وتكاد أن تندثر ببروز الفردانية وطابع العزلة التي فرضتها المجمعات السكنية تلقائيا؛ ليكون هذا تحقيقا للهدف الثاني، والمتمثل في وجود علاقة قوية ومباشرة بين الوازع الديني والرباط الاجتماعي، من خلال الممارسات الدينية (زيارة المرضى، وإطعام المساكين، وعاشوراء، ورمضان، والعيد).

فثمّة سيرورة تنافذ وتقاطع بين الديني واللاديني في حياة الناس المجتمعية تراوح مكانها بين التأثير والتأثّر بالديناميكيات الاجتماعية الفردية والجماعية، التي يتّبناها الأفراد والجماعات، ضمن المجال الحضري أو مدن اليوم. فمدينة اليوم مُثقلة بعمق تفاصيل فردية قلقة ومسارات ذاتية متخالفة ومتناقضة لا تولي البعد الجماعي في الحياة الحضرية ثقلا مهما، فقد تحوّلت معه

تدريجيا هذه المدن إلى ساكنة ميّتة تغلب العزلة عليها، وتصبغ أشكال التبادل والتفاعل الحضريين.

من هنا يحضر الزمن الديني (الممارسات التعبدية اليومية والمناسبات الدينية المختلفة) في حياة المدينة، ليقول: لا القطيعة، وليخلق "زمنا لا زمني"، ويوجد مجالات جديدة وغير روتينية لتخفيف قبضة الفردانية والعزلة الاجتماعية، وفرصا لترميم العلاقات الاجتماعية وتنشيط ديناميات تشبيك علائقي، وتحرج الحياة الحضرية والروتين اليومي لمدن اليوم، التي تؤسّس للفراغ والغياب المجتمعي مجاليا وعلائقيا؛ لينتخب هذا الزمن أفرادا بعينهم، لتملّك الفعل والمبادرة وتحديد مسارات الفعل أحيانا ضمن مدن اليوم.

الخاتمة:

لا شك في أن موضوع هذه الدراسة والمتمثل في "الرباط الاجتماعي للمرحلين بين المشاركة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية –حي 300مسكن حراثن، ولاية جيجل أنموذجا " شكل في نظرنا رهانا وتحديا كبيرين؛ نظرا لارتباطه بظهور مختلف الظواهر الاجتماعية التي أفرزتها عمليات الترحيل مؤخرا إلى أحياء سكنية جديدة ذات صبغة اجتماعية.

فمن خلال تطبيقنا لدليل المقابلة لـ 30عائلة مرحلة، ظهر للباحث أهمية الرباط الاجتماعي في المحافظة على متانة وقوة العلاقات الاجتماعية، بالتغلب على مفهوم التصنيفات المادية لهذه الأسر، في ظل الحياة الصعبة التي أصبح يعاني منها الأفراد في كافة دول العالم، وخصوصا في الأحياء السكنية الجديدة، إضافة إلى حث أغلبية المرحلين على تطبيق مختلف الممارسات الدينية التي من شأنها أن تقوي مفهوم الرباط الاجتماعي بينهم؛ فتبادل الزيارات بينهم عند المرض يعتبرونه أقل واجب يمكن أن يعملوه وأن الزيارة ليست من باب الإنسانية فقط، وإنما من أجل توريث مثل هذه الممارسات لأجيال متتالية، التي من شأنها أن تحافظ على كل ما هو جميل وأصيل داخل هذه الأحياء السكنية الجديدة، التي أفرزت نوعا جديدا من الممارسات الاجتماعية،

التي تستحق أن يسلط الضوء عليها، فيا ترى، هل استطاعت هذه المجمعات السكنية الجديدة أن تلغي كل الشوائب الدخيلة على عادات وأعراف المجتمع التي صاحبت عمليات الترحيل في الآونة الأخيرة؟

قائمة الملاحق:

العنوان: صورة لسكان حي 300مسكن وهم يقومون بحملة تنظيف واسعة

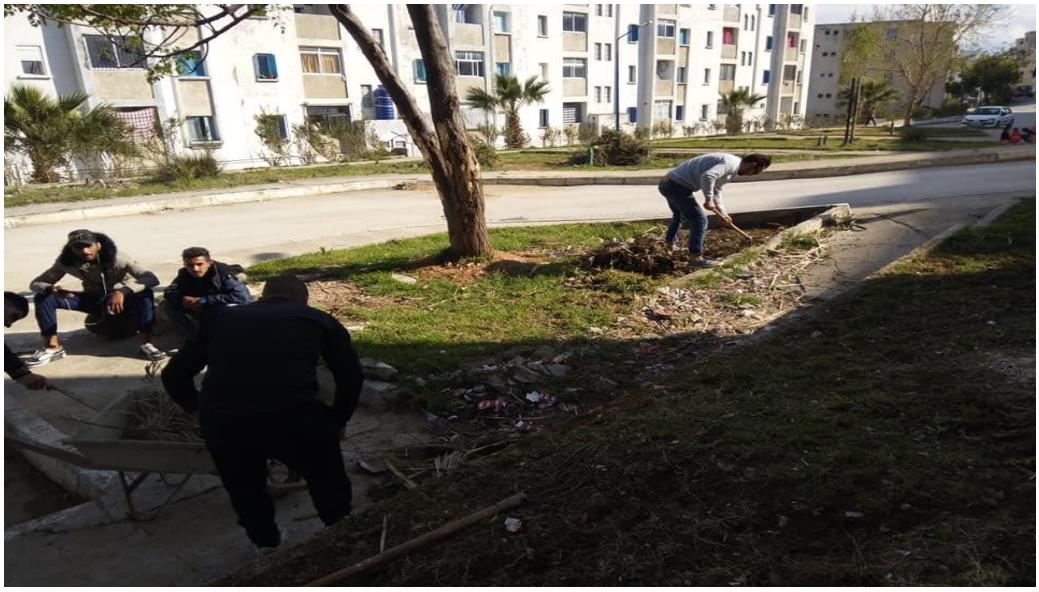

المصدر: تصوير العيد شريفة بتاريخ 2019/03/30 على الساعة 14.30

العنوان: براعم الحي يشاركون أيضا في حملة التنظيف

المصدر: تصوير العيد شريفة بتاريخ 2019/03/30 على الساعة 14.30

العنوان: صورة ملتقطة لحي حراثن من الفضاء

المصدر: صورة مأخوذة عن طريق Google Earth

العنوان: حي حراثن من زاوية بعيدة

المصدر تصوير العيد شريفة بتاريخ 2019/08/05

العنوان: صورة ملتقطة لأبناء حي 300مسكن أثناء عملهم التطوعي في بناء مسجد الحي

المصدر تصوير العيد شريفة بتاريخ 2019/06/05 الساعة 22.15

العنوان: انتهاء الأشغال بمسجد خالد بن الوليد بعد سنة من انطلاق أعمال البناء فيه بمساعدة جيران الحي

المصدر تصوير العيد شريفة بتاريخ 2020/04/10 الساعة 15.30

الهوامش والإحالات:

(1) إدريس نوري، سسيولوجيا الرباط الاجتماعي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2016/2017: 6-9.

(2) ينظر بوعناقة علي، الأحياء غير المخططة وانعكاساتها على الشباب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1987: 37.

(3) الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، تاريخ النشر 09/14/ 2018، تاريخ التصفح 2019/02/02. https://www.politics-dz.com

(4) عدي الهوا ري، الأسرة والروابط الاجتماعية نموذجا للتحول، edition la découverte paris. 1999 :69.

(5) حنان مالكي، الخصائص السسيولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية،ع1، 2011 م: 43-58.

(6)انظر: محمد عزيز لحبابي، ابن خلدون معاصرا، دار الحداثة للطباعة،لبنان،2005م: 50.

(7) غريب سيد أحمد، عبد الباسط عبد المعطي و آخرون، المدخل في علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002 م:85.

(8) جابر صبحي العتيبي،تطور الفكر والأساليب في الإدارة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2005 م: 78.

(9) السيد عبد العاطي السيد، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005م:100.

(10) عبد المصطفى جواد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م: 25

(11) أمينة كرابية، طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2015م: 27.

(12) مقاتل الصحراء، المشاركة الاجتماعية، تم أخذ المادة بتاريخ: 16 فبراير2019، متاح على الرابط الآتي: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/SocialPart/sec01.doc_cvt.htm

(13) المعاني، لكل رسم معنى بتاريخ 2019/02/16 https://www.almaany.com/ar/dict/ar/

(14) إبراهيم قشقوش، خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، دار الثانية للنشر والتوزيع. جامعة قطر،2003ام: 130

(15) عبد الله الرواجفة، أثر برنامج إرشاد جمعي في تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية بالأردن، مجلة العلوم التربوية، يونيو، العدد 12، قطر،2007م: 17.

(16) إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005م:17.